فاعليّة المسرح التّعليمي في تعليميّة اللّغة العربيّة لدى المتعلّمين في المؤسّسات التّعليميّة

The effectiveness of the educational theater in the teaching of the Arabic language among learners in educational institutions

أ. قوقاو مباركة♥

إشراف: أ. د. أحلام معمري

تاريخ الاستلام: 28-07-2020 تاريخ القبــول: 02-03-2022

الملخّص: تُشكِّلُ ظاهرة الضّعف اللّغوي في تعليميّة اللّغة العربيّة هاجسًا يؤرّق كلّ باحث ومختصٍّ وذلك بسبب ما يعانيه الواقع اللّغويّ في مؤسّساتنا التّربويّة من ضعف ملحوظ في جميع المراحل التّعليميّة، ممَّا يسبِّب خطورة كبيرة على التّحصيل اللّغوي العلمي والمعرفي للنّاشئة، كما يؤثِّر على مستقبلهم ومستقبل اللّغة العربيّة معًا. لذا فإنّ تعليم اللّغة العربيّة في الجزائر أصبح من الأولويّات التي يعتمد النّظام التّعليميّ على ترقيّة استعمالها لتحقيق بقائها وحيويتها، فهي المسؤولة على حفظ تراثنا الثّقافيّ والحضاريّ وهي المرآة التي تبدو على سطحها حالة الأمّة الجزائريّة وما هي عليه. ويُعَدُّ المسرح من أكثر الوسائل الفاعلة في تعليميّة اللّغة العربيّة وذلك لتشرُّبه للعديد من الفنون، وقدرته على التّأثير ممَّا جعله مُشتَرَكًا إنسانِيًّا بين الشّعوب.

انطلاقا من هذا سنعالج في ورقتنا البحثيّة موضوع المسرح لإبراز ماهيّة المسرح التّعليميّ وأبعاده وفاعليته وآليات توظيفه في العمليّة التّعليميّة للّغة العربيّة في سبيل تعزيز جهد ترقيّة اللّغة العربيّة، وتبيان سبل تجديد منطلقات البحث العلمي في مجالات تعليميّة اللّغة العربيّة.

♥مخبر النّقد ومصطلاحاته جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، البريد الإكتروني:kaokaomm1971@gmail.com (المؤلّف المرسل).

الكلمات المفتاحيّة: المسرح؛ المسرح التّعليميّ؛ الفاعليّة؛ التّعليميّة؛ اللغة؛ اللغة العربيّة.

Abstract: The phenomenon of linguistic weakness in the teaching of the Arabic language is an obsession that haunts every researcher and specialist, due to the marked weakness that the linguistic reality in our educational institutions suffers from in all educational stages, which causes a great risk to the educational and cognitive linguistic achievement of the emerging as it affects the future. Therefore, the teaching of the Arabic language in Algeria has become one of the priorities on which the educational system relies on upgrading its use to achieve its survival and vitality. It is responsible for preserving our cultural and civilizational heritage, which is the mirror on the surface of which appears the state of the Algerian nation and what it is. The theater is considered one of the most effective means in teaching the Arabic language because it has absorbed many arts and its ability to influence, which made it a human participant among the peoples.

Based on this, we will deal in our research paper with the topic of theater to highlight the nature of the educational theater, its dimensions, effectiveness and mechanisms of employment in the educational process of the Arabic language in order to enhance the effort to upgrade the Arabic language, and explain ways to renew the foundations of scientific research in the areas of educational Arabic language

Keywords: theater; educational theater; effectiveness educational; language; Arabic.

مقدّمة: إنّ الواقع الفعلي لتعليم اللّغة العربيّة في الجزائر يعكس اليوم حقائق مغايرة للأهداف التّربويّة المرسومة، نظرا لسيطرة اللّغة العاميّة من جهة، واللّغة الفرنسيّة من جهة أخرى على طبيعة العلاقات اليوميّة بين مختلف الفاعلين في المحيط الاجتماعي، فاللّغة العربيّة تتعرّض للكثير من العقبات والمعيقات التي تقف أمامها حائلا دون تطوّرها ونموّها، فمن التّحدّيات التي تواجه اللُّغة العربيّة في عصرنا

الحالي العولمة الثّقافيّة والغزو الفكري الوافد إلينا من الأمم الأخرى وطغيان اللّهجات العاميّة وتوظيفها في مختلف الميادين. ممّا أدّى ذلك إلى ارتفاع الكثير من الشّكوى من ضعف النّاشئين في جميع المراحل التّعليميّة المختلفة في تحصيلهم العلمي لمادة اللُّغة العربيّة، وعدم القدرة على فهم قواعدها والإفادة من مهاراتها في تقويم خطاباتهم وكتاباتهم، إضافة إلى عجزهم على التّطبيق الوظيفي لما يتلقُّونه من قواعد ونظريّات للُّغة العربيّة في ممارساتهم العلميّة وكذا تعاملاتهم في حياتهم اليوميّة.

لذا بذلت جهود كبيرة ومحاولات عديدة لإعادة اللُّغة العربيّة إلى سابق قوّتها ومجدها وإعطائها مقامها ومكانتها المنوطة بها، كما برزت دراسات متنوعة الهدف منها الكشف عن مواطن القصور في استخدام اللّغة العربيّة الفصحى عند المتعلّم في الحياة العلميّة والعمليّة، ومحاولة التّخفيف من صعوبة تلقِّيها حتَّى يتمكَّن من ممارستها والتّعامل بها من خلال الاهتمام بطرائق توصيل هذه اللُّغة إلى المتعلّمين بأسلوب عملي يعتمد على المحاكاة والتّكرار والتّطبيق في المجالات المختلفة.

لكن ورغم ذلك المشكلة قائمة، وحتى الآن مازالتّ الصّيحات في الوطن العربي من حين لآخر تعلو هنا وهناك شاكيّة من ضعف وتدنّي التّحصيل في هذه المادة داخل مؤسَّساتنا التّعليميّة حيث ترتفع أصابع الاتّهام إلى الطّرائق التّعليميّة المتّبعة في العمليّة التّعلُّميّة لتدريس هذه المادّة تارة، وتارة أخرى إلى المناهج التّعليميّة وعدم كفاءة مدرّسيها والازدواجيّة في اللّغة، وغيرها من العوامل.

وسنحاول في هذه الورقة البحثيّة الوقوف على الدّور الذي يلعبه المسرح في تعليميّة اللغة العربيّة للمتعلّم داخل المؤسّسات التّربويّة وتحديد أبعاده وآليات توظيفه؛ ومن تم الوقوف على فاعليته في ترقيّة التّحصيل اللّغوي لمادة اللغة العربيّة والتّمكن من أنشطتها ومهاراتها مع رفع العجز والضّعف اللاّحق بالمتعلّمين لها.

فما مفهوم الفاعليّة والعمليّة التّعليميّة؟ وما مفهوم تعليميّة اللغة العربيّة والمسرح التّعليمي؟ وما هي الأسس الفلسفيّة التي يعتمد عليها المسرح التّمثيلي في العمليّة التّعليميّة؟ وما آلياته وكيفيّة توظيفه في تعليميّة اللغة العربيّة؟ وأخيرا ما الدّور الذي يقوم به للتّأثير على القدرات التّعليميّة والمهارات اللغويّة للمتعلّم؟

1-مفهوم الفاعليّة:

- عرفت بأنّها: تفاعل الشّيئين أي أثر كل منهما في الآخر[1]؛
- كما عرفت فاعليّة المعلّم بأنّها: مدى نجاح المعلّم في ممارسته مهنته، وتقاس بأثره في الدّراسي[2]؛
- ويقصد بها في دراستنا الحاليّة: الأثر النّاتج عن استخدام المسرح التّعليمي في تعليميّة اللغة العربيّة للمتعلّمين وتنميّة مهاراتها والذي يحدده مستوى أدائهم وتوظيفهم لها.

2-مفهوم العمليّة التّعليميّة: ويعرّفها محمّد الدّريج في كتابه (مدخل إلى علم التّدريس) بقوله: "هي الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم ،التي يخضع لها التّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على مستوى العقلي أم المستوى الوجداني أم على المستوى الحسي الحركي"[3] فالتّعليميّة من هذا المفهوم هي أسلوب بحث في التّفاعل الحاصل بين الأقطاب الثّلاثة (المعلّم والتّلميذ والمعرفة)، ومن تمّ فإنّ العمليّة التّعليميّة بمفهومها الواسع: "هي عمليّة تفاعليّة من خلال متعلّمين في علاقة مع معلّم لكي يتعلّموا محتويات داخل إطار مؤسّسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكّن من بلوغ النّتائج [4].

3-مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة: انطلاقا من مفهوم العمليّة التّعليميّة يمكننا تحديد مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة بأنّها: مجموعة من الطّرائق والتّقنيات الخاصّة بتعليم مادة اللّغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسيّة معينة، قصد تنميّة معارف التّلميذ واكتسابه المهارات اللّغويّة واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التّواصليّة، كل هذا يتمّ في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلّم بالتّلميذ باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسيّة كفيلة بتحقيق الأهداف المسطّرة لتعليم اللغة العربيّة وتعلّمها"[5].

وعليه فإنّ نجاح العمليّة التّعليميّة مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثّلاثة وتكاملها والمتمثلة في: المعلّم(الأستاذ)-المتعلّم (التّلميذ أو الطّالب) المنهاج.

4-1-مفهوم المسرح التّعليمي: يُعرّف المسرح التّعليمي بأنّه منظومة تربويّة هادفة متكاملة من العلاقات والتّفاعلات له مدخلاته وخطواته أو عملياته ويتضمّن إعادة تنظيم المحتوى العلمي لمادّة دراسيّة وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسرحة مع التّركيز على العناصر والأفكار المهمّة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التّربويّة المنشودة معتمدة على عدة عناصر(المعلّم –المتعلّم– المادة الدّراسيّة –بيئة التّدريس) ويشكّل فيها النّشاط اللغوي وسيلة الاتصال الأساسيّة من أجل تقديم الحقائق والمعارف، والمفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والخبرات التّعليميّة للمتعلّم داخل الفصل الدّراسي لتحقيق النّمو المتكامل"[6].

ومن خلال هذا التّعريف يتّضح لنا أنّ العمليّة التّعليميّة والنّشاط المسرحي يلتقيان في عدّة أمور أساسيّة والتي من خلالها يتمّ ترقيّة تعليميّة اللغة العربيّة وتنميّة مهاراتها.

4-2-الأسس الفلسفيّة التي يعتمد عليها المسرح التّمثيلي في العمليّة التّعليميّة: إنّ من أهمّ الأسس الفلسفيّة التي يرتكز عليها المسرح التّمثيلي ما يلي[7]:

–نشاط وفعاليّة المتعلّم ومشاركته بشكل إيجابي كمحور العمليّة التّعليميّة؛

–ممسرحة المقررات الدّراسيّة، واعتماد التّدريس لاستغلال أكثر من حاسّة لدى المتعلّم أثناء العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة؛

–تحويل دور المعلّم من ملقّن إلى موجه ومخطّط ومسيّر للعمليّة التّعليميّة؛

–الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتعلّم ومراحل نموه العقلي والنّفسي والاجتماعي واللغوي كونه المشارك والمتلقّي في آن واحد؛

–فاعليّة النّشاط المسرحي التّمثيلي كوسيلة اتصال حيّة مباشرة ومؤثرة في السّلوك ونقل المعارف، وتنميّة السّلوك الإبداعي.

5-آليّة المسرح في تعليميّة اللّغة العربيّة في رأي النّقاد والمربّين التّربويين:

5-آليّة المسرح في تعليميّة اللّغة العربيّة في رأي النّقاد: لقد وضع النّقاد العرب القدامى والمحدثون بعضَ القواعد والأصول لفصاحة الكلام باللغة العربيّة، منها وضوحُ المعنى وسلاسةُ التّعبير وتضمُّنُه موسيقاه الدّاخليّة التي تمنحه إيقاعيّة مطربة لأذن

القارئ أو المتلقّي. ولعلَّ أجلَّ قاعدة عربيّة في ميدان الفصاحة هي (البلاغة والإيجاز). وعنها وُلدت الجمل التي تُسمَّى (جوامع الكلم) وهي العبارة التي تحمل أكبر قدر من المعنى في قليل من الألفاظ.

وجميع فنون القول –ما عدا المسرح –تستطيع أن تستخدم قواعد الفصاحة بالشّكل الذي يريده الكاتب المبدع. أمّا المسرح فهو مقيَّد بقاعدة صلبة هي أنَّه فنٌّ يكتب لكي يقدم على خشبة المسرح. أي أنّ المتفرج يتلقاه مسموعاً لا مقروءاً... وهو يقدّم كاملَ أركان المسرحيّة من القصَّة المحبوكة بصراعها وتعقيد الأزمة فيها إلى الشّخصيّة إلى الموضوع. فإذا غاب بعضُ المعنى بدأت صلة المتلقي به تتناقص... ولهذا يجب على الكاتب أن يحرص في كل جملة من مسرحيته أن تصل بكامل معناها وكامل دلالاتها النّفسيّة وكامل دورها في عقد الحبكة وتسلسل الحكاية. ولهذا أيضاً تبدو الأسس التي تقوم عليها لغة المسرح شديدة القسوة والصّرامة[8].

فالمسرحيّات التّعليميّة التي ينبغي الحرص عليها كما يشير القول "معها كانت الرّغبة في خدمة المقررات المدرسيّة والأهداف التّعليميّة فيجب الحرص على الطّابع الفنّي الصّحيح للعمل المسرحي حتى يمكن أن يسمّى "عملا مسرحيًّا "ومن هنا تأتي الصّعوبة الحقيقيّة في ممارسة ما يسمّى "مسرحة المناهج" إذا أريد لهذه المسرحيّة أن تتم بطريقة فنّيّة تخدم المناهج التّعليميّة وتتمشّى مع القواعد والأصول المسرحيّة."[9]

وعليه فإنّ أمام الكاتب مجموعة من المهام الصّعبة التي يجب أن تتحقّق كلها دفعة واحدة حتى ترتقي مسرحيته إلى مرتبة الأدب أوّلاً، وأن توحي بالواقع ثانياً، وأن تتسلَّ إلى قلب وعقل المتلقي بصفاء وسلاسة بحيث تردم الهوة المخيفة بين لغة الحياة اليوميّة التي يتعامل معها المتلقي في حياته العاديّة، وبين لغة المسرح النّاطق بالعربيّة الفصحى التي يجب أن توحي بلغة الحياة اليوميّة ثالثاً. وتلك هي المرتبة الرّفيعة التي، إن تحقّقت للنّصوص المسرحيّة التّعليميّة، استطاعت أن تحتلَّ مكانتها على المسرح من جديد من حيث الإعداد والصّنعة.

لكن ثمّة قواعد يستهدي بها الكاتب في صياّغة الحوار المسرحي نذكر منها – إضافة إلى ما قدّمناه عن خصائص لغة الحوار –قاعدة ناصعة نعدها مفتاحاً لكل جماليّات الحوار وهي (الإيصال المباشر للمعاني) لأنّ النّص المسرحي يُسمَع ولا

يُقرَأ. والقارئ يستطيع العودة إلى الجملة إن غاب عنه معناها أو صَعُبَ وصولُه إليها. أمّا المستمع فيجب أن يصل إليه المعنى كاملاً بكل ما يتضمّنه من مواقف نفسيّة واجتماعيّة ومشاركة في سبك الحكاية. ولذلك لا بد من أن تكون الجملة قادرة على الوصول السّريع إلى القارئ. وسبيل الكاتب إلى هذا الوصول السّريع أن تكون جُمَلُه معتدلة الطّول، وأن يكون تنسيق أركانها (الفعل والفاعل والمفعول به والحال... إلخ) مُعيناً على إيصال المعنى المباشر.

ولا يعني ذلك أن تأتي هذه الأركان بترتيبها العادي. فإنّ من مظاهر الفصاحة في العربيّة أن يتلاعب الكاتب بترتيب هذه الأركان. فقد يجعل المفعول به سابقاً على الفعل أو على الفعل والفاعل. وقد يأتي الحال سابقاً على صاحب الحال. وكم بلغ الأدباء مراتب عاليّة في حسن السّبك وقوة التّعبير بمثل هذا التّلاعب بأركان الجملة. والكاتب المسرحي مضطرّ إلى مثل هذا التّلاعب حتى يحقق الجماليّة التي تُعدُّ إحدى وظائف الحوار. ولكن عليه في الوقت نفسه، أن يظل حواره قادراً على الوصول السّريع، وأن يحقّق جميع المهام الملقاة عليه. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الكاتب لن يملك هذه القدرة على صياغة حواره بهذا الشّكل إلاّ إذا كان مالكاً لناصيّة اللغة العربيّة في قواعدها وبلاغتها وأساليب الفصاحة العربيّة على امتداد عصورها. ولن يملك هذه النّاصيّة إلاّ إذا تعمَّق في الآثار الأدبيّة البليغة القديمة والحديثة. وهذا يعني أنّ التّعمق في التّراث الأدبي القديم هو سبيل الكاتب للوصول إلى الحداثة المتمكنة[10].

5-2-آليّة المسرح في العمليّة التّعليميّة في رأي المربين التّربويين: إنّ تقصّي أثر المسرح وفاعليته في تحصيل النّاشئة لهذه المادّة يقودنا بالضّرورة إلى نداءات التّربويين وعلماء النّفس الدّاعيّة إلى التّركيز على المتعلّم وجعله محور العمليّة التّعليميّة بشكل إجرائي، وهذا يستوجب ضرورة الاهتمام بإشراك المتعلّم في العمليّة التّعليميّة، إذ يعدّ النّشاط المسرحي عاملا أساسيا يعمل على تقليص الفجوة ما بين النّظريّة والممارسات العمليّة داخل غرفة الدّرس من خلال إشراك الطّلبة بفاعليّة بما يدور داخلها، كما يعدّ المسرح من أهمِّ السّبل للوصول إلى عقل ووجدان النّاشئة لأنّه

يوفِّر خبرات تعليميّة، بالإضافة إلى التّسليّة والتّرفيه، كما يوفِّر طريقة مؤثِّرة في التّعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة. إضافة إلى إطلاق خيال الطّلبة وجعل التّعلُّم أكثر متعة، ممّا ينعكس إيجابيًّا على دافعيّتِهم نحو التّعلُّم، وعلى قدراتهم الإبداعيّة الخلاَّقة، وستضحى الغرفة الصّفيّة عند استخدام المسرح والدّراما عبارة عن مجتمع صغير تسوده أجواء المحبّة والتّعاون، ومعملاً حيًّا للتّفكير، والكشف والتّجريب والإبداع"[11].

لقد تنادت الأصوات من قبل القائمين على التّربيّة بتبنِّي طرائق تدريسيّة جديدة وذلك لأنّ العمليّة التّعلّميّة في مؤسّساتنا التّعليميّة عبارة عن أسلوب تقليدي، ونعني به هنا "المعلّم الملقِّن والكتاب المدرسي والسّبورة" ممَّا يحوِّل النّاشئة إلى متعلّم آلي من خلال الحفظ والتّلقين، ومن هنا كانت الدّعوة إلى توظيف التّدريس الممسرح الذي يضع المناهج الدّراسيّة في قالب ممسرح يجعل المواد الدّراسيّة تنبض بالحياة والحركة فيتحوَّل المتعلّم من مجرَّد متلقي سلبي إلى شريك إيجابي ومتجاوب.

6-تمظهرات المسرح في العمليّة التّعليميّة للُّغة العربيّة: يوظَّف المسرح في العمليّة التّعليميّة من خلال مثيراته المتعددة وعوامل الجذب والتّشويق المتنوعة فيه لتحقيق مزيد الفهم والتّفسير بتعدد لغاته وتعدّد الحواس التي يتعامل معها داخل المواقف الدّراميّة التي تشدُّ انتباه النّاشئة وتدفع به إلى النّقاش والحوار المقنَّن سعيًا منه لتوضيح المواقف الدّراميّة وما تتضمَّنه من معارف ومعلومات ومكتسبات لغويّة تفسِّر وتوضّح وتعمِّق من الموضوع التّعليمي الذي هو الهدف النّهائي من تعليميّة اللُّغة العربيّة وقواعدها.

كما أنّ جماليَّات التّمثيل التي تعتمد على فنِّيّة الإلقاء التي تجعل الكلام "واضح المبنى والمعنى" تساعد على تنميّة التّذوق اللُّغوي وتزويد النّاشئة بعدد جديد من المفردات اللغويّة العربيّة التي تثري قاموسه اللُّغوي. ثمَّ إنّ لغة حركة الممثّلين في التّعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يعبّر عنها الموقف الدّرامي والتي تساعد على فهم عبارات الحوار التّمثيلي، وتيسير المعنى الدّلالي لمصطلحاته اللُّغويّة من خلال تعبيرات الوجه وحركة الجسم، والإشارة والإيماءة ...إذ أنّ هذه

اللُّغات تعمل مجتمعة مع بعضها على تعميق المعاني المرسلة للفئة التّعليميّة المتلقيّة للعرض المسرحي لدرجة أنّ ما لا تستطيع المفردة اللُّغويّة المباشرة أن تبلِّغه للمتعلّمين من دلالات ومعان يمكن للمنظر المسرحي أو الحركة التّمثيليّة أن تحقّقه[12].

وتتوافق تلك المفاهيم مع ما أشار إليه ابن جني حين ركّز على القول أو الكلمة أو المعنى من دون صوت أو لفظ إلاّ بالإشارة الحسيّة بقوله: "وقالتّ له العينان سمعا وطاعة فانّه وإن لم يكن منهما صوت"[13]. إنّه معنى الدّلالة الحسيّة مصدرها أو تنفيذها، الإيماءة أو الإشارة أو الصّوت المعبّر يحسّ معه الإنسان بحاجة صاحبه إلى مبتغاه دون نطق بصوت أو كلمة[14].

وعليه يمكن توظيف النّشاط التّمثيلي كتقنيّة ووسيط يتعلّم من خلالها المتعلّمون اللّغة العربيّة على أن تتوفَّر في النّص والعرض أمور عديدة من أهمّها[15]:

-الانطلاق من الخبرة الحياتيّة المألوفة والمناسبة للنّاشئة حسب الأطوار التّعليميّة مع مراعاة عنصر التّشويق والإثارة في عرض المسرحيّات التّعليميّة داخل غرفة الصّف التّعليمي؛

-يفضّل أن تكون هناك مساحات للارتجال تفتح فيها أبواب الحوار والمناقشة الحرّة بين الفئة المتعلّمة ممَّا يسمح بتقويم مكتسباتهم اللُّغويّة وإتاحة الفرصة بينهم للتَّعبير عن أفكارهم؛

-ويحسن أن يكون هناك تكرار للقواعد والمفاهيم اللّغويّة الجديدة في أكثر من سيَّاق داخل المسرحيّة المعروضة للتَّمثيل، مع مناقشة المتعلّمين حول معانيها اللّغويّة المختلفة تبعا للسّياق الحياتي، وأن تؤدَّى المفاهيم اللّغويّة بأكثر من صورة خلال العرض، مكتوبة ومؤدّاة ومغنَّاة في أغنيات بسيطة تثير دافعيّة المتعلّم؛

-أن تكون هناك فترات للتّطبيق التّربوي على المكتسبات اللّغويّة للعربيّة والتّعبير بها، وإعادة الأداء التّمثيلي، أو إعادة قراءة النّص المسرحي لتدعيم ما اكتسبه المتعلّم من مهارات للتّواصل ومفردات لغويّة عربيّة يثري بها قاموسه اللُّغوي؛

-استخدام اللُّغة العربيّة التّشكيليّة التي يعبَّر عنها من خلال المناظر المسرحيّة الدّيكور والأزياء الألوان...والتي تحقِّق الإثارة البصريّة وتنمِّي القدرة القرائيّة والتّعرُّف

على المفردات والقواعد الجديدة للّغة العربيّة وبالتّالي تحقّق ما قد يحقّقه الكتاب المصوَّر الذي يعلّم الحروف والكلمات والمكتسبات االلُّغويّة؛

-توظيف الملصقات المرسومة والمزوّدة بكلمات وقواعد لغويّة لنشاطات اللّغة العربيّة والتي يمكن رؤيتها داخل الصّف التّعليمي ...واستخدام الأقنعة والعرائس محلّ الصّور في الكتاب المصوَّر والتي تعمل على تزويد المتعلّمين متلقّي الفرجة المسرحيّة بمهارات لغويّة عربيّة.

7-تعليميّة اللّغة بين بلاغة الخطاب المسرحي وبلاغة اللّغة العربيّة الفصحى: إنّ خصوصيّة التّلقي التي يولّدها الخطاب المسرحي (خطاب العرض) من جرّاء جذب انتباه المتلقّي وشدّه بوسائل العرض وشموليّة الخطاب، يمثّل فعلا رئيسيا في تعليميّة اللّغة العربيّة، الأمر الذي يستوجب أن تكون لغة الخطاب المسرحي على قدر من السّمو والبلاغة فلا نكتفي ببلاغة النّص النّحويّة والأسلوبيّة بوصفه متخيّلا أدبيّا فحسب بل لا بدّ من تسامي المحمولات الفكريّة والفلسفيّة والجماليّة في أنساق العرض السّمعيّة والبصريّة والحركيّة بما يجعلها تسمو على كلّ ما هو تقليدي على صعيد الفعاليّة الإخراجيّة باتجاه اكتمال صورة العرض المسرحي المعبِّرة بالضّرورة عن كم هائل من الدّوال اللّغويّة المهيمنة على فضاء العرض المسرحي والتّعليميّة لقواعد اللّغة العربيّة الفصحى[16].

إنّ الخطاب المسرحي من الأهميّة بمكان إذ يشكّل أهمّ محاور الاتّصال الفكري والنّفسي والثّقافي، وتلك من أبرز مزايا الخطاب المسرحي التي تصعّد بلاغة الخطاب فتجعله على قدر واضح في التّجاوب مع روح ومتغيّرات العصر الذّائقة[17] فالمسرح" روح الأمّة وعنوان تقدّمها وعظمتها، في فضائه وعلى ركحه تعبّر الشّعوب عن قضاياها الاجتماعيّة والسّياسيّة، وترسم أحلامها وتطلعاتها فهو أقرب الفنون إلى الذّات لأنّه يصوِّر التّجربة الإنسانيّة حركة وقولا، فينقلها ممثَّلة بصورتها الحقيقيّة لا موارية فيها، وبالتّالي فإنَّ أثر المسرح أشدّ وقعا (...) من بقيّة الفنون الأخرى"[18] فلهذه الأسباب وغيرها أقحم المسرح بالمؤسّسات التّربويّة كوسيلة تعليميّة تربويّة يسهم إلى حدّ بعيد في التّنميّة العقليّة والخلقيّة وحتى الجوانب الجماليّة والفنيّة لدى االمتعلّم"[19].

8-تأثير المسرح على المهارات التّواصليّة واللغويّة للمتعلّم:

8-1-تأثير المسرح على المهارات التّواصليّة اللّغويّة للمتعلّم: يحتاج الإنسان في حياته إلى التّواصل مع الآخرين من بني جنسه وذلك لما له من دور أساسي في تشكيل الإدراك الذّاتي للفرد ووعيه بالعالم المحيط، لأنَّ الفرد ومن خلال تواصله مع الآخرين يستطيع بالمران والتّجربة سبر أغوار السّلوكيات الاجتماعيّة للآخرين والاستفادة منها كدروس وعبر يتمُّ تمثُّلها في تجربته الشّخصيّة وتعتبر اللُّغة من أهمّ وسائل التّواصل بين الإنسان ومجتمعه وبين الإنسان والآخر من خلال التّعبير بعلامات صوتيّة أو بصريّة أو بكلمات حاملة لدلالات كثيرة ومعان متنوّعة تنير عمليّة التّواصل التّبادلي بين ذوات مرسلة وأخرى مستقبلة، فباللّغة يمكن للنّاشئة المتعلّمة من اكتساب الخبرات والمعارف، وبها يسأل عمَّا يشبع حاجياته المتنوِّعة كما يعبّر بها عن مشاعره وأحاسيسه في إبداعات أدبيّة متنوّعة ووسيلته في ذلك الكلمة. "فاللّغة أساس التّعبير والاتّصال، ويمكن للدور التّمثيلي أن يكون أداة فعَّالة لنموِّ اللّغة عند الطّلاّب، فهو يعطي الطّالب فرصة لاستخدام اللُّغة والتّعامل معها بموجب المواقف، وهذا الأسلوب يفيد بصورة خاصّة في تنميّة القدرة على التّعبير اللّغوي[20]. فضلا عن تعلّم المضمون المطروح بأسلوب غير مباشر، وبذلك يتمُّ تطوير مداركه الحسِّيّة واللُّغويّة والعاطفيّة، ويحصل على فوائد تتجلّى في إكساب العمليّة التّعليميّة صفة العمل الجماعي، والتّعليم التّعاوني المتبادل بين الطّلبة أنفسهم، بينهم وبين المعلّم بأسلوب منظَّم ومركّز[21].

ومن المعلوم أنّ اكتساب اللُّغة وتعلّمها هو اكتساب للتّراكيب الحاملة للمعاني والدّالة على المقاصد، وبعد ذلك هو حسن تطبيق هذا التّركيب وتأليفه بالطّريقة الفنّيّة التي تجعله مطابقا للسّياق الذي يقال فيه وملائما له، وهذا ما أشار إليه العلاّمة ابن خلدون في قوله: "اعلم أنّ اللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصّناعة إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها وليس ذلك بالنّظر إلى المفردات وإنّما هو بالنّظر إلى التّراكيب. فإذا حصلت الملكة التّامة في تركيب الألفاظ المفردة للتّعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التّأليف الذي

يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلّم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسّامع وهذا هو معنى البلاغة، والملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال"[22]وعليه فإنّ حسن التّأليف وإتقان التّركيب اللّغوي وجودته أساس في الصّناعة التّعبيريّة، فتعليميّة اللُّغة معقودة على تحقيق معنى المقصديّة التي تصون سلامة الاتّصال وإرسال الخِطاب للمتلقّي.

لقد توقفت بعض الدّراسات عند خصوصيّة التّواصل في المسرح، من ذلك ما نجده عند الباحثة آن أبرسفيلد في كتابيها "قراءة المسرح "و" مدرسة المتفرِّج "حيث اعتبرت المسرح وسيطا له صفاته المحدّدة، لأنّه متعدّد الأبعاد ويخاطب حواسًّا عديدة من خلال أقنيّة مختلفة، كذلك وجدت أنّ كلّ الوظائف التي حدَّدها جاكبسون لعمليّة التّوَّاصل في اللُّغة موجودة ليس فقط في النّص المسرحي وإنَّما أيضا في العرض. وعليه فقد أكّد علماء الاتّصال احتواء المسرح على كل العناصر الأساسيّة في العمليّة التّواصليّة المتمثِّلة في النّموذج الذي اقترحه بيرلو:

المصدر	الرّسالة	القناة	المتلقّي محلِّل الرّموز

وقد لخَّص هارلود لاسويل العمليّة التّواصليّة بأسئلته الخمسة المشهورة التّاليّة:

من؟ ماذا يقول؟ بأيِّ وسيلة (القناة)؟ لمن؟ وبأيّ تأثير؟

كما وضع الباحث كير إيلام نموذجًا للتَّواصل المسرحي يشمل كلّ تشعُّبات الإرسال والتّلقي في العمليّة المسرحيّة التي يمكن اتّخاذها في تعليميّة اللُّغة العربيّة وقواعدها للمتعلّم وهي:

1/ **مصادر الإرسال:** مؤلّف النّص المسرحي، المعلّم، الموسيقي.

2/ **جهاز الإرسال:** جسد المتعلّم، صوت المتعلّم، أغراض ووسائل مدرسيّة حسب الموقف الدّرامي، ديكور وإضاءة غرفة الصّف التّعليمي.

3/ **الإشارات:** حركات المتعلّمين، أصواتهم، روائحهم.

4/ **القناة:** كلام، إيماءات وإشارات، موسيقى.

5/ المستقبل: مجموعة المتفرّجين من المتعلّمين داخل غرفة الدّرس الذين يستقبلون الرّسالة عبر العيون، الأنوف والأذان.

فالمسرح أحد أنواع التّبليغ والتّواصل حيث يمكن اتّخاذه كطريقة تعليميّة، واعتباره وسيلة من وسائل الاتّصال الجمعيّة التي يمكن استغلالها في التّعبير بين المتعلّمين ومن ثمّ يمكن توظيفه في العمليّة التّعليميّة للّغة العربيّة وتنميّة مهاراتها اللّغويّة.

8-2-تأثير المسرح على المهارات اللُّغويّة: إنَّ من المسلَّمات لتي اتَّفق عليها كثير من المتخصِّصين في مجال اللُّغات، وأكَّدها كثير من الدّراسات العلميّة السّابقة، أنَّ إتقان التّلميذ للمهارات اللُّغويّة يعدُّ الرّكيزة الأولى التي يبنى عليه تعليمه ومن تمَّ نجاحه في مواصلة تعليمه، ومواجهة الحياة بمتطلباتها المتعدِّدة[23].

وإذا كانت بعض الآراء قد أجمعت على أنَّ المسرح وسيلة تعليميّة ناجحة فإنَّ استغلاله في تعليميّة مهارات اللّغة العربيّة عموما..على جانب كبير من الأهميّة، إذ يمكن لأنشطة المسرح التّمثيلي "ولعب الأدوار والارتجال داخل الفصول الدّراسيّة لما لها من دور مهمٍّ في تحقيق بعض النّتاجات التّعليميّة مثل تعلُّم مفردات وتراكيب لغويّة ونحويّة جديدة، واكتساب اللُّغة من خلال أنشطة تواصليّة دراميّة وفق سياق واقعي وحقيقي، ممّا يمكّن المتعلّم من إجادة النّطق الصّحيح بوضوح ودقّة في جوٍّ طبيعيٍّ، والتّقليل من الأخطاء اللُّغويّة، فيتخلّص من عيوب النّطق والأمراض اللُّغويّة ويتعوَّد على التّخاطب باللّغة العربيّة والتّعبير بها عن نفسه، حيث تتحقَّق لديه جودة الكلام على نحو تامٍّ، وتنمو ثروته اللُّغويّة وقدراته على التّفاعل وتبادل الخبرات والتّعبير عن مواقفه الحياتيّة التي يمرُّ بها وإبداء رأيه ونقده والتّأثير في الآخرين عن طريق الإقناع موظِّفا في ذلك كلِّه ما اكتسبه من اللُّغة العربيّة عن طريق النّشاط التّمثيلي داخل الصّف الدّراسي.

وعليه فإنَّ التّقدُّم اللُّغوي يكون نتيجة التّفاعل والتّحاور والتّواصل، ولا تتمُّ تنميّة لغة المتعلّم من خلال التّكلُّم معه والاستماع فقط"[24]. فالهدف من تعليم اللّغة للمتعلّم تمكينه من تحقيق التّواصل اللُّغوي وتجسيد التّفاعل المجتمعي، ولا سبيل لذلك إلاَّ بإتقانه لمهارة التّعبير باعتبارها فنًّا من فنون الاتِّصال، ومظهرًا من مظاهر النّشاط الإنساني بكلِّ صوره، وترجمان لأفكاره ومكنوناته وخيراته.

ويعدُّ المسرح من أساليب التّدريس الحديثة التي تعزّز اكتساب مهارات التّعبير الشّفوي للمتعلّم، حيث "يُعتقد أنَّ النّشاط التّمثيلي أسلوب فعَّال يوظِّف نشاط المتعلّم ويساعده على التّعلُّم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتيّة والخياليّة المنوعة فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطّالب، ويعمل على تنميّة قدراته في التّعبير والتّفكير النّاقد وتعزيز الثّقة في الاعتماد على النّفس وأخذ القرارات، فالمتعلّم من خلال تفاعله مع الدّور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلّها ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيدا عن التّلقين"[25].

كما أنَّ توظيف المسرح كاستراتيجيّة تعليميّة له أثر فعّال في تدريس مادة القراءة من خلال التّدريب اللُّغوي المتكرّر للمتعلّمين على النّص المسرحي وإعدادهم للأداء التّمثيلي، إذ يعوّد المتعلّمين على القراءة الجهريّة الحرّة، فيحسّن أداءاتهم ويعالج عيوب النّطق لديهم وينمّي مهارات القراءة (التّعرُّف–النّطق الصّحيح –الفهم –الأداء المعبّر–الطّلاقة) ويكسب النّاشئة أساليب الكلام (الإخبار –التّأكيد –الاستفهام – النّفي)، ذلك لأنَّ القراءة هي العمليّة التي يتمُّ فيها ترجمة الرّموز الكتابيّة وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدّلالة حسب المعنى، فهي تعتمد على رؤيّة العين للرّمز وعلى النّشاط الذّهني في إدراك المعنى للرَّمز وعلى التّلفظ المعبِّر عمَّا يدل عليه ذلك الرّمز."[26] فالنّشاط التّمثيلي يؤثّر على تنميّة اتّجاه الاهتمام نحو القراءة الحرة والمطالعة.

ثمَّ إنّ لفاعليّة أسلوب المسرحيّة الدّراميّة دورًا في تحسين مستوى الكتابة الإملائيّة واستيعاب مادّة القواعد النّحويّة عن طريق النّشاط التّمثيلي الذي يحسِّن من تحصيل موضوعات النّحو وتثبيت المفاهيم النّحويّة الصّعبة وفهمها، وزيادة دافعيتهم للتعلّم وتكوين اتجاه إيجابي نحو دراسة قواعد النّحو العربي والاهتمام بها.

إنّ احتواء المسرح على العديد من المثيرات، وصور النّشاط من خلال المواقف المختلفة، والحوار الشّيِّق، وتقديم القاعدة النّحويّة بطريقة جذَّابة ومسلِّيّة كلُّ ذلك يخلق حبًا لدى الطّلبة وإقبالا على المادة العلميّة ويقضي على الملل الذي يحدث بين الطّلبة أثناء الموقف التّعليمي، ويبعث في الفئة المتعلّمة ذات التّحصيل الضّعيف جوًا من المرح والسّرور، والانتباه والتّشجيع ممَّا يجعل التّعلّم لديهم أبقى أثرًا، فمن الصّعب أن

تنسى النّاشئة المتعلّمة المفاهيم النّحويّة التي تنطقها أثناء الأداء التّمثيلي أو التي تسمعها أثناء تقديم المسرحيّة التّعليميّة.

فطريقة النّشاط التّمثيلي تستوعب مجوعة فعَّالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التّعليميّة في سياق ممتع ومشوِّق، بالإضافة إلى تواجد عنصر الحركة الذي يساعد على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام ممّا يدفعهم إلى متابعة ما يدور أمامهم من أحداث فيجيدون الاستماع والإنصات في مناخ يتيح لهم الانطلاق والحركة فيتحولون إلى مشاركين إيجابيين بدلا من متلقين سلبيين[27].

الخاتمة: وخلاصة القول إنّ للمسرح فاعليّة بالغة الأثر في تعليميّة اللغة العربيّة وأهميّة تربويّة بارزة جعلت من وجودها في المؤسّسات التّعليميّة ضرورة ملحة تمليها **عدّة اعتبارات منها:**

-أنّ تعلُّم اللُّغة العربيّة واكتساب مهاراتها والتّمكن الوظيفي لها من طرف المتعلّم لا يتأتّى من القراءة والاستماع التّقليدين فحسب، بل يتحقَّق ذلك من الحركة والفعل والتّجربة والأداء؛

-يعدّ المسرح مدخلا فاعلا في تعليميّة اللغة العربيّة من خلال توضيح الأفكار وإكساب المتعلّم القواعد والمفاهيم اللّغويّة والقيم والمناهج والاتجاهات المختلفة المتضمنة في المناهج الدّراسيّة؛

-يعالج عيوب النّطق ويعمّق الخبرات وينمي القدرات والمهارات اللّغويّة ويصقل المواهب العقليّة والحسيّة والاجتماعيّة فيعلم النّاشئة آداب الحديث وأساليب المناقشة واحترام الرّأي؛

-فاعليّة المسرح كأحد المداخل التّدريسيّة التي تسهم بدرجة كبيرة في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة والمهارة التّعبيريّة الشّفويّة والمجموع الكلي لمهارات اللغة العربيّة؛

-أثر النّشاط التّمثلي ولعب الأدوار في تنميّة مهارات الكلام بتوظيف اللغة العربيّة وفق معايير الأداء اللغوي الشّفهي: المرونة، التّأليف، التّنغيم، الطّلاقة، الدّقة،...الخ.

-يسهم النّشاط المسرحي والأداء التّمثيلي على تحسين استخدام الوظائف اللغويّة والمتمثَّلة في الوظيفة الاجتماعيّة وهي أداة التّفاهم والتّعبير ووسيلة الفهم والإفهام[28]

ووظيفة الحفاظ على الهويّة الثّقافيّة والتّراث فهي الرّابط الذي يجمع بين أبنائنا في الجسر الواحد الذي يعبِّر عليه من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، ثم الوظيفة النّفسيّة والعقليّة فاللّغة وسيلة الإقناع العقلي والتّأثير النّفسي، والتّذوق الفني، ووسيلة التّحليل التّصوري للأفكار والصّور الذّهنيّة، ومن النّاحيّة العقليّة فإن الفكر واللغة لا ينفصلان في العمليّة العقليّة فاللغة جوهر التّفكير وأداته وبقدر الثّراء اللّغوي للمتعلّم يكون توفيقه في تفكيره ممّا يكسبه العادات العقليّة من أجزاء الكلام، وترتيب النّتائج وقياس المجهول على المعلوم والرّبط بين المتشابهات والفصل بين المختلفات ممَّا يعين على دقة الملاحظة والتّعميم والتّجريد.

-قائمة المصادر والمراجع:

1. المقدّمة، العلامة عبد الرّحمن بن خلدون، موفم للنشر، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، ج1991،2.

2. مقدمة كتاب الخصائص، ابن جني، أبي فتح عثمان، ج1، بغداد، دار الشّؤون الثّقافيّة،1990.

3. أسس بناء الفعل الدّيداكتيكي (من بيداغوجيّة الأهداف إلى بيداغوجيّة التّقييم)، عبد المؤمن يعقوبي، د. د، الجزائر 1996م.

4. أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة الدّليمي، طه علي وكامل محمود، عمّان دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، 2004.

5. أثر استخدام الدّراما التّعليميّة في تنميّة مهارات التّحدّث (التّعبير الشّفوي) وتحسين التّحصيل لدى طلبة اللُّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها إبراهيم حسن الرّبابعة، قتيبة يوسف الحباشنة، مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة المجلّد42، العدد3، 2015.

6. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة، سعد علي زايد، سماء تركي داخل، دار المنهجيّة، الأردن، ط1، 2015.

7. أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النّحو العربي على تحصيل طلبة الصّف الثّامن أساسي، رائد محمّد سلامة أبو هداف، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلاميّة غزة، 2009.

8. التّدريس الممسرح بين الواقع والتّطبيق، عفانة عزو واللوح أحمد حسن، مكتبة المعرفة غزة،2007.

9. تعليم اللغة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، حسن شحاتة، الدّار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة ط6، 2004.

10. تعليميّة اللغة العربيّة، انطوان صياح، دار النّهضة، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006.

11. تعليميّة اللغة العربيّة من خلال النّشاط المدرسي غير الصّفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثّالثّة متوسّط ليلى بن ميسيّة، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر2010.

12. التّواصليّة في أداء الممثل المسرحي، علي عبد الحسين الجمداني، عبود حسن المهنا دار الرّضوان للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2014.

13. الثّابت والمتحرك في الخطاب المسرحي باسم الأعسم، تموز للباعة والنّشر والتّوزيع دمشق، سوريا، ط1، 2011.

14. سيمياء أداء المثل في العرض المسرحي المونودرامي، سامي الحصناوي، دار الرّضوان للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2014.

15. النّص المسرحي الفعل والكلمة، فرحلن بلبل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2003.

16. فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة، سلوى محمّد أحمد عزوزي المكتبة الشّاملة جوار،2007.

17. المسرح في الجزائر، صالح لمباركيّة، دار بهاء الدّين للنشر والتّوزيع قسنطينة الجزائر ط2، 2007

18. محمّد الدّريج، مدخل إلى علم التّدريس، تحليل العمليّة التّعلميّة، قصر الكتاب البليدة الجزائر، 2000.

19. المسرح وتعليم الأطفال، عطيّة العمري، مجلّة رؤى تربويّة، ملف التّربيّة والفنون ع23 مركز القطان، غزة.

دليل المعلّم في الدّراما في التّربيّة والتّعليم للصفوف الأربعة الأولى عمان، أبو غزالة وآخرون: وزارة التّربيّة والتّعليم المديريّة العامّة للمناهج 1999.

الهوامش:

[1]–سلوى محمّد أحمد عزوزي، فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة المكتبة الشّاملة جوار،2007، ص: 17 نقلا عن مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوجيز.

[2]–سلوى محمّد أحمد عزوزي، فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة المكتبة الشّاملة جوار، 2007، ص: 17، نقلا عن أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التّربويّة المعرفة.

[3]–محمّد الدّريج، مدخل إلى علم التّدريس، تحليل العمليّة التّعلميّة، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، 2000، ص:13.

[4]–عبد المؤمن يعقوبي، أسس بناء الفعل الدّيداكتيكي (من بيداغوجيّة الأهداف إلى بيداغوجيّة التّقييم) د.د، الجزائر1996م، ص:22.

[5]–ليلى بن ميسيّة، تعليميّة اللغة العربيّة من خلال النّشاط المدرسي غير الصّفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثّالثّة متوسّط مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر،2010، ص:23.

[6]–عفانة عزو واللوح أحمد حسن التّدريس الممسرح بين الواقع والتّطبيق مكتبة المعرفة غزة،2007 ص:39.

[7]–رائد محمّد سلامة أبو هداف، أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النّحو العربي على تحصيل طلبة الصّف الثّامن أساسي، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلاميّة غزة، 2009 ص ص،43/42.

[8]–فرحلن بلبل، النّص المسرحي الفعل والكلمة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2003، ص:111.

[9]–ينظر: رائد محمّد سلامة أبو هداف، أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النّحو العربي، م س، ص:49.

[10]–ينظر: فرحان بلبل، النّص المسرحي الفعل والكلمة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2003، ص:113/111.

[11]–لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدّراما والمسرح في التّعليم النّظريّة والتّطبيق.

[12]–ينظر: عطيّة العمري، المسرح وتعليم الأطفال، مجلّة رؤى تربويّة، ملف التّربيّة والفنون ع23، مركز القطان، غزة: ص:1

[13]–ابن جني، أبي فتح عثمان، مقدّمة كتاب الخصائص، ج1، بغداد، دار الشّؤون الثّقافيّة،1990، ص:25.

[14]–سامي الحصناوي، سيمياء أداء المثل في العرض المسرحي المونودرامي، دار الرّضوان للنشر والتّوزيع، عمان، ط، 1، 2014، ص:55

[15]–ينظر العمري، المسرح وتعليم الأطفال، مجلّة رؤى تربويّة، ملف التّربيّة والفنون، ع23 مركز القطان، غزة، ص2.

[16]–باسم الأعسم، الثّابت والمتحرك في الخطاب المسرحي، تموز للباعة والنّشر والتّوزيع دمشق، سوريا، ط1، 2011، ص:35

[17]–المرجع السّابق، ص:37.

[18]–صالح لمباركيّة، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدّين للنشر والتّوزيع، قسنطينة الجزائر، ط2 ،2007، ص01.

[19]–ينظر: حلاوة محمّد السّيد، مدخل إلى مسرح الطّفل، مؤسّسة حورس الدّوليّة للنشر والتّوزيع، الإسكندريّة، مؤسّسة طيبة للنشر والتّوزيع، القاهرة،2004، ص:22.

[20]–الدّليمي، طه علي وكامل محمود، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة، عمّان دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، 2004 ص: 126.

[21]–أبو غزالة وآخرون، دليل المعلّم في الدّراما في التّربيّة والتّعليم للصفوف الأربعة الأولى عمان: وزارة التّربيّة والتّعليم، المديريّة العامة للمناهج ،1999.

[22]–العلامة عبد الرّحمن بن خلدون، المقدّمة، موفم للنشر، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، ط 1991، ج 2، ص: 632

[23]–ينظر: سلوى محمّد أحمد عزوزي، فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة، المكتبة الشّاملة جوار،2007، ص:65.

[24]–ينظر: براهيم حسن الرّبابعة، قتيبة يوسف الحباشنة، أثر استخدام الدّراما التّعليميّة في تنميّة مهارات التّحدّث (التّعبير الشّفوي) وتحسين التّحصيل لدى طلبة اللُّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلّد42، العدد3، 2015، ص:632.

[25]–ينظر: سلوى محمّد أحمد عزوزي، فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة، المكتبة الشّاملة جوار،2007، ص:65

[26]–ينظر: سلوى محمّد أحمد عزوزي، فاعليّة المسرح التّعليمي في تنميّة مهارات القراءة الجهريّة، م س، ص:56، نقلا عن حسين سليمان قورة، دراسة تحليليّة ومواقف تطبيقيّة في تعليم اللغة العربيّة والدّين الإسلامي.

[27]–ينظر: رائد محمّد سلامة أبو هداف، أثر استخدام المسرح التّعليمي في تدريس بعض موضوعات النّحو العربي على تحصيل طلبة الصّف الثّامن أساسي، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلاميّة غزة، 2009، ص،100/95.

[28]–المرجع نفسه ص: 24/23.